

الدر المنثور

ظاهر مني وما يطلع إلا ا على ما يدخل علي من فراقه فقال لها النبي صلى ا عليه وآله : قد قال ما قال : قالت : فكيف أصنع ودعت ا واشتكت إليه فأنزل ا قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى ا إلى آخر الآيات فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله زوجها فقال : تعتق رقبة : قال : ما في الأرض رقبة أملكها قال : تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال يا رسول ا : إنني بلغت سنا وبي دوران فإذا لم آكل في اليوم مرارا أدير علي حتى أقع قال : تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال : وا ا ما أجد فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : سنعينك .

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة B إن امرأة أخي عبادة بن الصامت جاءت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله تشكو زوجها تظاهر عنها وامرأة تفلي رأس رسول ا صلى ا عليه وآله أو قال : تدهنه فرفع رسول ا صلى ا عليه وآله نظره إلى السماء فقالت التي تفلي لامرأة أخي عبادة بن الصامت B واسمها خولة بنت ثعلبة يا خولة ألا تسكتي فقد ترينه ينظر إلى السماء فأنزل ا فيها قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها فعرض عليه رسول ا صلى ا عليه وآله عتق رقبة فقال : لا أجد فعرض عليه صيام شهرين متتابعين فقال : لا أطيق أن لم آكل كل يوم ثلاث مرات شق بي فقال له النبي صلى ا عليه وآله فأطعم ستين مسكينا قال : لا أجد فأتى النبي صلى ا عليه وآله بشيء من تمر فقال له : خذ هذا فأقسمه فقال الرجل : ما بين لابتيها أفقر مني فقال له النبي صلى ا عليه وآله : كله أنت وأهلك .

وأخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله : قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها قال : هي خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه وأبطأت عليه فقال : أنت علي كظهر أمي فأتت النبي صلى ا عليه وآله فنزلت هذه الآية ففتح رقبته فقال له النبي صلى ا عليه وآله : أعتق رقبة قال : لا أجد قال : فصم شهرين متتابعين قال : لا أستطيع قال : فأطعم ستين مسكينا قال : لا وا ا ما عندي إلا أن تعينني فأعانه النبي صلى ا عليه وآله بخمسة عشر صاعا فقال : وا ا ما في المدينة أحوج إليها مني فقال النبي صلى ا عليه وآله : فكلها أنت وأهلك .

وأخرج ابن سعد عن عمران بن أنس قال : " كان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت وكان به لمم وكان يفيق أحيانا فلاح امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال : أنت علي كظهر أمي ثم ندم فقال : ما أراك إلا قد